فهذا التصريح يثبت ان خطط العدوان كانت موضوعة، منذ عام ١٩٥٦، وان اسرائيل كانت فقط تبحث عن حجة لشن عدوانها على الدول العربية ، ووجدتها في الاجراءات الدفاعية التي اتخذتها مصر وغيرها من الدول العربية في ذلك الوقت ، وكذلك في بعض التصريحات العربية التي لم يؤمن بها مطلقوها ، ولم يصدقها الحكام الاسرائيليون .

وبعد العدوان بأيام ادلى شمعون بيرس بتصريح يفهم منه بوضوح ، ان الاعداد لهذا العدوان استغرق عشر سنوات . قال بيرس : « ما حققته خيول جنكيز خان وأفيال هنيبال ، يتضاءل أمام عمليات الطيران [في ٥ حزيران] ، ثمانين دقيقة ليست فترة طويلة ، ولكن من أجل هذه الثمانين دقيقة ، التي بالقياس لها لا زمن يبدو بهذا الطول، مئات الطيارين وآلاف الملاك الارضي وضباط قوات الطيران ، استعدوا باستمرار مدة ١٠ سنوات »(٣).

ومع ان اسرائيل ربطت الحرب مع « خطر الهجوم » وصورتها على انها تدبير اضطراري لمنع « ابادة الشعب الاسرائيلي » ، فقد أكد موشي ديان بعد سنة من العدوان ، ان تلك الحرب « الدفاعية » لم تكن حتمية . فعندما سُئل ديان بأي مدى كانت الحرب حتمية ؟ أجاب : « ما معنى حتمية ؟ بالطبع كانت هناك امكانية للتسليم باغلاق المضائق ... فغير اليهود بدأوا حتى باجراء احصائيات عن عدد السفن الاسرائيلية التي تمر في مضائق تيران ... أي انه كان من الممكن أن تكون الحرب غير حتمية ، شريطة ان تكون المضائق مغلقة امام الملاحة الاسرائيلية »(٤).

وصدرت تصريحات مماثلة عن عدد كبير من المسؤولين الاسرائيليين قبيل مرور سنة على العدوان . وكان من ابرز هؤلاء المسؤولين ليفي اشكول ، ويغئال الون ، اللذين اكدا مع غيرهما ، ان العدوان لم يكن الا خطة مدبرة ، وان ارجاء الحرب عدة اسابيع (بعد اغلاق المضائق) كان مناورة سياسية ، قصد منها اعداد الراي العام الاسرائيلي والعالمي لمبادرة الحرب الاسرائيلية بمساندة اميركية . وهذه التصريحات التي ناقضت الخط الاعلامي الاسرائيلي ، دفعت احد الصحافيين البارزين الى ان يكتب بغضب : « الراي العام كان مستعدا لان يصدق ، ان اسرائيل واجهت في ايار ١٩٦٧ خطرا شاملا ، خطر الابادة ، ولكن الان حدث العكس . فرئيس الحكومة ووزراء آخرون ، يقولون انهم توقعوا الانتصار ، وانهم لم يراودهم ادنى شك ، وان الارتباك الذي سبق الانتصار لم يكن الا مناورة ، وبكلمة اخرى : مسرحية... من الواضح ان اولئك الذين خافوا على سلامة اسرائيل بين شعوب العالم ، من شأنهم ان يشعروا الان بأنهم مخدوعون ، عندما يقول رئيس الحكومة ووزراؤه ان الارتباك كان مخططا . وذلك يعرض اسرائيل كعدوانية منذ البداية ، سرقت بالاحابيل ثقة الراي العام في العالم ، في الوقت الذي كانت كل نيتها هي احتلال مناطق اخرى من ايدي العرب ... »(٥).

وبعد عدوان حزيران بسنوات أكد كل من الجنرالين عيزر وايزمن ومتتياهو بيلد ، ان اسرائيل لم تواجه خطر ابادة وهي التي خططت للحرب وبادرت اليها . فقال متتياهو بيلد(٦)، ان اسرائيل لم تكن لتستطيع ان تشن حربا لاسباب سياسية ، لان المجتمع الدولي لا يقبل بمثل هذه الحرب اليوم . لذلك كان عليها لكي تشن الحرب ، ان تقنع العالم انها مهددة بخطر الابادة .

ان ما اوردناه ما هو الا جزء من التصريحات التي صدرت عن مسؤولين اسرائيليين بعد حرب حزيران ، والتي تثبت ان تلك الحرب كانت عدوانا اسرائيليا ، جرى الاعداد له منذ زمن بعيد . الا ان هذه الحقيقة تتأكد ليس فقط من تصريحات ما بعد الحرب ولكن ايضا من تصريحات ما قبل الحرب .